

بحار الأنوار

[421] خسروانية، وثلاثمائة (1) ألف درهم فخذها، فقال الاعرابي: كيف أصنع؟ قد سمع هذا من الضب جماعات الحاضرين ههنا وأنا تعب، فإن من هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه فقال الضب: يا أخا العرب إن الله قد جعله عوضاً مني، فما كان ليترك أحداً يسبقك إليه ولا يروم أحد أخذه إلا أهلكه الله، وكان الاعرابي تعباً فمشى قليلاً وسبقه إلى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله، فأدخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم أفعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم، ووقف حتى حضر الاعرابي فنادته: يا أخا العرب انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوضك (2) من ضبك، وجعلني هو حافظة (3) فتناولوه، فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير، فلم يطق احتمالها، فنادته الأفعى: خذ الحبل الذي في وسطك وشده بالكيس (4)، ثم شد الحبل في ذنبي فإنني سأجره (5) لك إلى منزلك، وأنا فيه خادمك (6) وحارس مالك هذا، فجاءت الأفعى فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها، ثم انصرفت الأفعى (7). بيان: عنته تعنيता: شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه ويقال: جاءه متعننا، أي طالباً زلته، والنباهة: الشرف. (1) ثمانمائة خ ل. (2) في المصدر: الذي هو عوض عن ضبك. (3) حافظاً خ ل. وفي نسخة من المصدر: حائطة، وفي أخرى: حائطا. (4) بالكيسين خ ل. (5) سأجره إليك. (6) في المصدر: حارسك. (7) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: 203 - 205. [*]